

Distr.: General
8 June 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٧٣ (أ) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ

برنامج الإعلام والتوعية المعنون "الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا"
تقرير الأمين العام

موجز

اتخذت الجمعية العامة في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ القرار ٦٠/٢٢٥ عن تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي، والذي أقرت فيه بالصعوبات الجمة التي يواجهها الناجون من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي، الذين من بينهم عدد كبير من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام وضع برنامج للتوعية عنوانه "الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا" لاستنهاض المجتمع المدني من أجل إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا والتوعية بها، وذلك للمساعدة على منع وقوع أعمال الإبادة الجماعية في المستقبل.



وأُسندت مسؤولية إعداد حملة الإعلام والتوعية إلى إدارة شؤون الإعلام التي تستفيد في هذا الصدد من شراكاتها القائمة مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وتقيم كذلك علاقات جديدة مع الجماعات المشتغلة بقضايا حقوق الإنسان والإبادة الجماعية والنهوض بالمرأة، لا سيما الموجودة منها في منطقة البحيرات الكبرى ورواندا.

ويوجز هذا التقرير، الذي أعد استجابة للقرار ٢٢٥/٦٠، الأعمال المضطلع بها لوضع البرنامج في الأشهر الستة الأولى من ولايته، بما في ذلك تحديد الأهداف في مجال الاتصالات والمواضيع التي سيستعان بها لتوجيه مختلف الأنشطة. ويجري تنفيذ البرنامج بالتنسيق مع برامج أخرى تابعة لإدارة شؤون الإعلام وفريق الأمم المتحدة للاتصالات، لا سيما البرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بما فيها حكومة رواندا.

أولا - مقدمة

١ - أقرت الجمعية العامة في قرارها ٢٢٥/٦٠، المؤرخ ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، بشأن تقديم المساعدة إلى الناجين من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي، بالصعوبات الجمة التي يواجهها الناجون من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤، لا سيما اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي، الذين من بينهم عدد كبير من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز، وحثت الدول الأعضاء على وضع برامج توعية لترسيخ العبر المستخلصة من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في أذهان الأجيال المقبلة بما يساعد على منع وقوع أي إبادة جماعية مستقبلا.

٢ - وطلبت الجمعية إلى الأمين العام في الفقرة ٥ من القرار وضع برنامج للتوعية عنوانه "الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا"، وكذلك تدابير تهدف إلى استنهاض المجتمع المدني من أجل إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا والتوعية بها، وذلك للمساعدة على منع وقوع الإبادة الجماعية مستقبلا.

٣ - وقد أعد هذا التقرير بناء على الطلب الوارد أيضا في الفقرة ٥ بأن يقدم الأمين العام تقريرا عن حالة البرنامج إلى الجمعية العامة في غضون ستة أشهر من تاريخ اتخاذ القرار.

ثانيا - أهداف البرنامج

٤ - أسندت المسؤولية عن إعداد حملة الإعلام والتوعية إلى إدارة شؤون الإعلام. وتستفيد الإدارة في هذا الصدد من شراكاتها القائمة مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وتقيم كذلك علاقات جديدة مع الجماعات المشتغلة بقضايا حقوق الإنسان والإبادة الجماعية والنهوض بالمرأة، لا سيما الموجودة منها في منطقة البحيرات الكبرى ورواندا. ويجري تنفيذ البرنامج بالتنسيق مع برامج أخرى تابعة لإدارة شؤون الإعلام وفريق الأمم المتحدة للاتصالات، لا سيما البرامج التابعة لمنظومة الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا، بالتشاور مع الدول الأعضاء المعنية، بما فيها حكومة رواندا.

٥ - ويحدد القرار الأهداف الإعلامية الرئيسية من البرنامج: وهي استنهاض المجتمع المدني من أجل إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية والتوعية بها للمساعدة على منع وقوع الإبادة الجماعية مستقبلا. وتحقيقا لهذه الأهداف، يركز البرنامج على موضوعين رئيسيين هما: (أ) منع وقوع الإبادة الجماعية، لا سيما تحمل المسؤولية عن توفير الحماية، و (ب) إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية بالتركيز على أثر الإبادة الجماعية على النساء، بمن فيهن ضحايا العنف الجنسي.

ألف - منع وقوع الإبادة الجماعية

٦ - تكتسي المشاركة الفاعلة لوسائل الإعلام الوطنية والمحلية والمجتمع المدني والهيئات غير الحكومية أهمية حيوية في إذكاء الوعي بمنع وقوع الإبادة الجماعية، وحماية الفئات السكانية الضعيفة، وتحميل الحكومات مسؤولية وقف أعمال الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية. وما المحزنة التي راح ضحيتها حوالي ٨٠٠ ٠٠٠ رواندي في عام ١٩٩٤ سوى شاهد صارخ على مخاطر التقاعس، وهي تبرز مسؤولية جميع الجهات الفاعلة عن التحرك في الوقت المناسب لمنع وقوع الإبادة الجماعية في المستقبل في أي مكان في العالم. وسيصبح المجتمع الدولي ككل أقدر، بفضل استخلاص العبر مما حدث في رواندا، على تجنب وقوع مآسٍ مماثلة في المستقبل. وتبرز العبر المستخلصة من رواندا أهمية قيام الأمم المتحدة وبقية العالم بتعزيز الديمقراطية والتسامح والسلام؛ والتحرك عند ظهور التُّذُر الأولى لوقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان؛ وتقديم المسؤولين عن الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية إلى العدالة؛ وتحمل مسؤولية حماية المدنيين حيثما كانوا معرضين للخطر. ويمكن لأعضاء المجتمع المدني والهيئات غير الحكومية تعلم كيفية التعرف على مراحل الإبادة الجماعية بوصفها نذرا مبكرة، وأن يقرعوا ناقوس الخطر قبل اندلاع أعمال العنف.

٧ - وبغية العمل على تعزيز التثقيف والتوعية بشأن أعمال الإبادة الجماعية، تسعى إدارة شؤون الإعلام إلى التواصل مع المنظمات العاملة فعلا في هذا المجال لإقامة شراكات معها. وهناك عدد قليل نسبيا من المنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني المكرسة للعمل على منع وقوع الإبادة الجماعية. وأشارت هيئات دولية مثل "رصد الإبادة الجماعية" و "رصد حقوق الإنسان" و "المركز الدولي للعدالة الانتقالية" إلى استعدادها للعمل مع الإدارة. وتقوم الإدارة حاليا بتحديد المنظمات الوطنية والمحلية التي يمكن إقامة شراكات معها في إطار هذا البرنامج واستكشاف سبل العمل في رواندا مع مكتب الإعلام التابع لمحكمة رواندا الجنائية الدولية.

٨ - وتعمل الإدارة أيضا مع مكتب المستشار الخاص للأمين العام المعني بمنع الإبادة الجماعية لإذكاء الوعي بضرورة التحرك في الوقت المناسب. ويتيح الإعلان الصادر مؤخرا عن لجنة الخبراء التي ستقدم الدعم للمستشار الخاص فرصا لإذكاء الوعي عن طريق الاستعانة بأولئك الخبراء في حملة التوعية. وتسعى الإدارة أيضا إلى زيادة الوعي بأشكال الحماية التي توفرها الاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية وتشارك بفاعلية مع وسائل الإعلام ومنظمات حقوق الإنسان في الأنشطة المضطلع بها بهذا الشأن في أفريقيا.

باء - إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية وأثر الإبادة الجماعية على النساء، بمن فيهن ضحايا العنف الجنسي

٩ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام في القرار ٦٠/٢٢٥ استنهاض المجتمع المدني من أجل إحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا والتوعية بها كطريقة لإيجاد وسائل من أجل دعم ومساعدة اليتامى والأرامل وضحايا العنف الجنسي، الذين ما زالوا يعانون من آثار الإبادة الجماعية بعد مرور ما يزيد على عشر سنوات على وقوعها.

١٠ - وقد كانت النساء أشد الفئات معاناة من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤. إذ فقد العديد منهن أزواجهن، وتعرض حوالي ٢٥٠.٠٠٠ للاغتصاب وربما أصيب ٧٠ في المائة منهن بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز نتيجة لذلك. ووفقا لتقرير عام ١٩٩٦ للمقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في رواندا، رونييه دينبيه - سيغي، بلغ عدد النساء الحوامل من جراء الاغتصاب ما بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ امرأة. وقد اضطر العديد من النساء إلى تربية أولئك الأطفال في ظل ظروف مناوئة لوضعهن.

١١ - وحددت الإدارة عددا من المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية المعنية بقضايا متصلة بالمرأة والعنف وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز بوصفها شريكة لها في برنامج التوعية. وتهدف الإدارة، عن طريق التعاون مع هيئات لديها شبكات وتواجد على نطاق

واسع في منطقة البحيرات الكبرى، إلى إذكاء الوعي بالأثر الأعم للإبادة الجماعية التي وقعت في عام ١٩٩٤، لا سيما من حيث زعزعة الاستقرار في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وأثرها المتواصل على المرأة.

ثالثا - البرنامج

١٢ - تعمل الإدارة حاليا على تحقيق الهدفين المبينين أعلاه، بأن تكفل تكملة جهود جهات أخرى وعدم تكرارها. وتشمل العناصر الرئيسية للبرنامج ما يلي:

(أ) استخدام التواريخ الرئيسية، بما فيها الذكرى السنوية لوقوع الإبادة الجماعية في رواندا، للتعاون مع وسائل الإعلام على إذكاء الوعي وتعزيز الأهداف الإعلامية للبرنامج؛

(ب) التعاون مع الشبكة العالمية لمراكز الأمم المتحدة للإعلام، والمكاتب السياسية التابعة للأمم المتحدة والعناصر الإعلامية لبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لا سيما في منطقة البحيرات الكبرى، على تنظيم فعاليات محلية دعما للهدفين الإعلاميين كليهما؛

(ج) تنظيم إحاطات يقدمها خبراء في الميدان وفي المقر من أجل إدراك أفضل للإبادة الجماعية وتوجيه انتباه وسائل الإعلام إليها وضرورة الإسراع باتخاذ إجراءات لمنعها؛

(د) إعداد مواد إعلامية، بما فيها ورقات معلومات أساسية ومقالات رئيسية ونشرات صحفية، فضلا عن أقراص فيديو رقمية، كي تستخدم في التوعية والتثقيف الميدانيين. وستتناول هذه المواد مواضيع مثل منع وقوع الإبادة الجماعية، لا سيما فيما يتعلق بالنذر المبكرة وآليات المنع المبكر. وستوزع المواد على وسائل الإعلام حسب الاقتضاء، وستنشر على الموقع الشبكي (انظر أدناه) و/أو ستنشر في مجلة الأمم المتحدة "أفريقيا الجديدة"؛

(هـ) الترتيب لإعارة أفلام بالجمان لاستخدامها في فعاليات تنظمها مراكز الأمم المتحدة للإعلام وغيرها من مكاتب الأمم المتحدة في منطقة البحيرات الكبرى لفائدة منظمات غير حكومية وغيرها من هيئات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لإذكاء الوعي محليا؛

(و) التوعية عن طريق تنظيم معرض صور عن الأثر الطويل الأمد للإبادة الجماعية على المرأة والطفل، يقام بمقر الأمم المتحدة ثم ينتقل إلى مراكز الإعلام الرئيسية للأمم المتحدة؛

(ز) إنشاء موقع شبكي بشأن موضوع الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا يكون بمثابة قاعدة إعلامية عن أعمال الأمم المتحدة وشركائها بشأن الموضوعين، وذلك لفائدة الهيئات غير الحكومية والمجتمع المدني، بما في ذلك الطلاب والأكاديميون والناشطون ووسائل الإعلام العاملة في مجال منع وقوع الإبادة الجماعية أو الدراسات المتعلقة بها أو الأثر الطويل الأمد المترتب عليها. وسيتضمن الموقع مواد عن المعلومات الأساسية؛ وملاحظات مستقاة من إحاطات وحلقات نقاش؛ وتقارير رسمية للأمم المتحدة ومواد إعلامية مثل بيانات الأمين العام ومكتب مستشاره الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية؛ وبث الفعاليات التي تعقدها الأمم المتحدة على الإنترنت في إطار برنامج "الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا"؛

(ح) العمل مع البرامج السمعية - البصرية للإدارة على تعزيز أهداف برنامج الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا. وتشمل هذه البرامج إذاعة الأمم المتحدة؛ وتلفزيون الأمم المتحدة، بما في ذلك شبكة يونيفيد UNFEED، التي تبث يوميا بتقارير إخبارية تلفزيونية تبرز أعمال وكالات الأمم المتحدة إلى المشتركين من هيئات البث الرئيسية على النطاق العالمي؛ ومركز الأمم المتحدة للأخبار؛ ومجلتي "وقائع الأمم المتحدة" و"أفريقيا الجديدة".

رابعاً - تقرير عن الأنشطة المضطلع بها في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيار/مايو ٢٠٠٦

١٣ - شرعت إدارة شؤون الإعلام في برنامج الإعلام والتوعية المعنون "الأمم المتحدة والتوعية بأعمال الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا"، الذي يستمر عامين، بتنفيذ أنشطة على مدى ثلاثة أيام بمقر الأمم المتحدة في الفترة من ٥ إلى ٧ نيسان/أبريل، وفي الوقت نفسه في الاتحاد الروسي، وإيطاليا، وبنما، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والجمهورية التشيكية، وجمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وزمبابوي، والكاميرون، وناميبيا. وتصادفت الفعاليات مع الذكرى السنوية الثانية عشرة لوقوع الإبادة الجماعية في رواندا.

١٤ - وبدأت الحملة في ٥ نيسان/أبريل في المقر بعرض فيلم "Shooting Dogs" (من أفلام هيئة الإذاعة البريطانية) الذي لاقى استحسانا كبيرا، وقوبل بالترحيب في رواندا عقب عرضه لأول مرة بكيغالي في ٢٨ آذار/مارس. وفي ٦ نيسان/أبريل، عقدت الإدارة جلسة مائدة مستديرة بمشاركة خبراء في مجال الإبادة الجماعية وناجين من الإبادة لطرح السؤال التالي "من المسؤول عن حماية المدنيين من الإبادة الجماعية؟"

١٥ - وحضر جلسة المائدة المستديرة ما يزيد على ٢٤٠ شخصا. وكان من بين الضيوف المدعوين أكثر من ١٠٠ ممثل عن المنظمات غير الحكومية المعتمدة لدى الأمم المتحدة، و ٥٠ منظمة غير حكومية أخرى متخصصة في مجال الإبادة الجماعية وما يتصل بها من قضايا حقوق الإنسان و ٤٠ من وسائط الإعلام الرئيسية، بما فيها عدد من الوسائط العاملة في أفريقيا. ويمكن الاطلاع على هذه الفعاليات، المحفوظة حاليا في الموقع الشبكي للأمم المتحدة، في العنوان التالي: <http://www.un.org/webcast/2006.html>.

١٦ - وفي ٧ نيسان/أبريل، أي يوم الاحتفال بالذكرى السنوية الثانية عشرة، عقد المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية اجتماعا لإحاطة الصحفيين نظمته الإدارة بمقر الأمم المتحدة، وناقش خلاله الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا وجرى التركيز أيضا على دارفور. وعملت الإدارة في الفترة السابقة للذكرى السنوية مع المستشار الخاص على نشر مقال بصفحة الرأي في ١٤ من وسائط الإعلام الرئيسية في ١١ بلدا (ألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، وجمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وسيراليون، وفرنسا، ومصر، والنمسا، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان).

١٧ - وقامت إذاعة الأمم المتحدة وشبكة يونيفيد الإخبارية التابعة لتلفزيون الأمم المتحدة (انظر أعلاه) ومركز الأنباء بإنتاج وتوزيع برامج إذاعية وتلفزيونية. وحظي اجتماع المستشار الخاص لإحاطة الصحفيين بتغطية جيدة، بحيث أشير إليه ما يزيد على ١٢٠ مرة في وسائط الإعلام العالمية. ويجري إعداد قرص فيديو رقمي عن الاجتماع لأغراض تثقيفية تيسيرا للجهود الرامية إلى إذكاء وعي المجتمع المدني والهيئات غير الحكومية في الميدان.

١٨ - وتؤدي شبكة مراكز الأمم المتحدة للإعلام التابعة لإدارة شؤون الإعلام دورا رئيسيا في إطار جهود التوعية التي تبذلها الإدارة. فقد نظمت أنشطة محلية لإيضاح القضايا الرئيسية للحملة، باستخدام أفلام ومواد إعلامية أنتجتها الإدارة. كما أنها نفذت أنشطة لتوعية وسائط إعلام ومنظمات غير حكومية محلية. وشملت أنشطتها الأخرى برامج حوارية في التلفزيون الوطني بشأن قضايا متعلقة بالإبادة الجماعية؛ وإجراء مناقشات طلابية بالجامعات، وإقامة معارض (للصور الفوتوغرافية ومشاهد من أفلام عن الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا)؛ وإلقاء محاضرة عن الإبادة الجماعية إلى طلبة المدارس.

١٩ - وفي ٣١ أيار/مايو، استفادت الإدارة من وجود عدد كبير في نيويورك من المنظمات غير الحكومية المعنية بالنساء والأطفال المتضررين من الإبادة الجماعية، بعضها يعمل في رواندا. وعقد اجتماع تفاعلي أديرت مناقشاته لاستعراض الأعمال المضطلع بها لدعم النساء المتضررات من الإبادة الجماعية في أفريقيا، وما يجب فعله إضافة إلى ذلك.

٢٠ - وكان من بين المشاركين ممثلون عن منظمات غير حكومية، ووسائط إعلام، وخبراء، وعدد من وكالات التمويل. وهياً الاجتماع مناخاً مواتياً لمناقشة القضايا الرئيسية ولاقتراح مبادرات جديدة سيستفيد منها مباشرة الناجون من الإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا، فضلاً عن النساء المتضررات أيضاً في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي دارفور.

خامساً - الخلاصة

٢١ - سيؤدي برنامج الإعلام والتوعية الذي طلبت الجمعية العامة وضعه في القرار ٢٢٥/٦٠ دوراً رئيسياً على مدى السنتين المقبلتين في المساعدة على استنهاض المجتمع المدني لإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية والتوعية بها لمنع وقوع أعمال الإبادة الجماعية في المستقبل، وبخاصة في أفريقيا.

٢٢ - ويهدف البرنامج - بتركيزه على الموضوعين الرئيسيين لبرنامج التوعية، أي منع وقوع الإبادة الجماعية، لا سيما تحمل المسؤولية عن توفير الحماية، وإحياء ذكرى ضحايا الإبادة الجماعية بالتركيز على أثرها على النساء، بمن فيهن ضحايا العنف الجنسي - إلى إذكاء وعي المجتمع المدني والجمهور عامة بضرورة تعلم كيفية التعرف، في المراحل المبكرة قدر الإمكان، على علامات الخطر المرتبطة بالإبادة الجماعية، والتماس المساعدة في وقت مبكر لمنع تفاقم الوضع. ويتوخى أن يزداد بحلول نهاية فترة السنتين وعي وسائط الإعلام والمجتمع المدني زيادة كبيرة بالأثر المتواصل للإبادة الجماعية التي وقعت في رواندا في عام ١٩٩٤.

٢٣ - وستعتمد الإدارة جزئياً في تنفيذ البرنامج على شراكاتها القائمة مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية. وستقيم أيضاً علاقات جديدة مع الجماعات العاملة في هذا المجال في منطقة البحيرات الكبرى ورواندا. وتهدف الإدارة إلى تحقيق الأهداف الإعلامية للبرنامج من خلال ضمان أن يكون مكتملاً للجهود التي تبذلها جهات أخرى وليس تكرار لها.